تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز:

انطلاق فعاليات جنادرية ٢٥ بحـ

تقرير: إبراهيم السواعير.

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز- يحفظه الله- تنطلق فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الخامسة والعشرين بالجنادرية بحضور أكثر من (٤٠٠) مفكر وأديب ، متضمنة أكبر حشد إعلامي منذ بداية المهرجان عام ١٤٠٥هـ.

ولأول مرة تقام فعاليات النشاط الثقافي والفكري للمهرجان الوطني للتراث والثقافة في رحاب الجامعات السعودية بمدينة الرياض والمدن الأخرى، بالإضافة إلى قاعة الملك فيصل للمؤتمرات في فندق الإنتركونتيننتال، وقاعة مكارم بفندق الرياض ماريوت، ونادي الرياض الأدبي.

وتتنوع الندوات والمحاضرات هذا العام ما بين السياسية والإعلامية والاقتصادية والأدبية والفكرية، كما تأتي مشاركة الجامعات في احتضان عدد من النشاطات الثقافية معبرة عن اهتمام أطياف المجتمع البعيدة عن العاصمة الرياض، بمتابعة مثل هذه الندوات الفكرية ومدى ما يمثله مهرجان الجنادرية بالنسبة لهم من مناسبة ثقافية بإبعادها الوطنية والعربية والعالمية.

الندوات والمثقف العربي.

كما يُحسب لهذه الندوات مراعاتها لأولوية موضوع الندوة وحاجة الجمهور والباحثين إليها، في وقت تكون فيه مواضيعها حديث الساعة أو محل اهتمام الأمة، ففي الجانب السياسي يتم تناول رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للسلام وقبول الآخر، وهي رؤية واثقة تنتهجها المملكة، وتدلّ عليها توجيهات المليك المفدى أيده الله في دعوته التي أكّدت أنّ اختلاف الأديان يمكن استثماره وسيلةً لسعادة البشر، وأنّ التطرف يكون سبباً في تدمير هذا الكوكب وتعاسة البشر؛ كما أنه يمكن أن يجعل منه واحة سلام واطمئنان للتعايش بغض النظر عن الأديان والمذاهب والفلسفات. وتعكس هذه الندوة خطورة الجانب المضاد لقبول الآخر وحواره، وهو جانب التطرّف الذي قال عنه خادم الحرمين الشريفين «..لذلك علينا أن نعلن للعالم أنّ الاختلاف لا ينبغي أن يؤدي إلى النزاع والصراع، ولنقل إنّ المآسي التي مرّت في تاريخ البشر لم تكن بسبب الأديان، ولكن بسبب التطرف الذي ابتُلي به بعض أتباع كل دينٍ سماوي، وكل عقيدةٍ سياسية).

رؤية الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وتنطلق أولى فعاليات النشاط الثقافي، يوم الخميس (الثاني من ربيع الآخر) برعاية صاحب السموّ الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب الحرس الوطني للشؤون التنفيذية نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، عبر نخبة من الكتاب الغربيين، أمثال رئيس وزراء روسيا السابق يفجيني بريميكوف و الأميركي توماس فريدمان والمؤرخ البريطاني باتريك سيل، بالاشتراك مع مفكرين ومثقفين من المملكة والدول العربية لقراءة رؤية الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار والسلام وقبول الآخر.

ـضور أكثر من (٤٠٠) مفكر وأديب

رؤية الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار والسلام وقبول الآخر على رأس الفعاليات الثقافية هذا العام .

*النشاط الثقافي للمهرجان ينطلق تحت شعار «عالم واحد.. وثقافات متعددة».

حراك جامعي.. على أكثر من منطقة.

ويلفت في فعاليات مهرجان، هذا العام التي- متد حتى الرابع عشر من ربيع الآخر (الثلاثين من مارس)، مشاركة الجامعات السعودية بما يعني مراعاة توزيع مكتسب التنمية الثقافية الذي يخدم منطقة كل جامعة، كما في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المنطقة الشرقية، وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وجامعة أم القرى بمكة المكرّمة ، والنادي الأدبي بالرياض.

عالم واحد.. وثقافات متعددة.

وتتخذ ندوات المهرجان شعار «عالم واحد..ثقافات متعددة»، مُرتكزاً في بحث عدد من القضايا المعاصرة، مثل معوقات الحوار والسلام بين الشعوب، والإعلام السياسي في العالم العربي بين الحرية والمسؤولية، والحلول الإسلامية للأزمة الاقتصادية العالمية.

كما يتمخض عن السبع عشرة فعالية ثقافية، التي دُعي إليها (٤٠٠) ضيفاً من داخل المملكة وخارجها، حراكاً ثقافياً أكثر زخماً ومستخلصاتٍ بحثية يطرحها مفكرون وأدباء واقتصاديون وإعلاميون وسياسيون للنقاش، اختيروا بناءً على تنوّع رؤاهم وتباين مشاربهم؛ خصوصاً وقد توزعت خريطتهم المذهبية والجغرافية على العالم بما يثري الحوار ويؤطّر جوانبه.

فرنسا.. والإسلام

ويحاضر في ندوة «الدور السعودي الفرنسي في النظام العالمي الجديد»، وزير خارجية فرنسا السابق هوبير فدرين، كما يشارك الفرنسيون، في ندوة « فرنسا والإسلام: في دراسات المفكرين الفرنسيين المعاصرين»، بأوراق: د.جيل كيبل، ود.برنارد روجرز، ود.ستيفن لاكرويكس ، ويجيء تخصيص هذا المحور استناداً إلى كون فرنسا ضيف شرف على المهرجان في دورته الحالية، وكان المهرجان قد استضاف في دوراته الماضية كل من روسيا وتركيا كضيوف شرف.

السلفية.. المفهوم والتحولات.

ويناقش مفكرون محلّيون وعرب متخصصون «السلفية» مفهوماً، ومراحل، وتحولات، للوقوف على جوانب القضية، في ظلّ التغيرات التي تجتاح المفاهيم السياسية والمذهبية، ويتوقع مثقفون وإعلاميون أن

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين

انطلاق فعاليات جنادرية ٢٥

تتمخض هذه الندوة عن كثير من الطروحات الجادّة، التي تثرى الحوار حول القضية حيث تكامل المفكر فيها بالممارس (السلفي)، أو تباينه معه.

الأزمة المالية والاقتصاديات الوطنية.

ويولي النشاط الثقافي في المهرجان عنايةً خاصّة بالأزمة المالية العالمية والاقتصاديات الوطنية ، اعترافاً بالتغيرات الاقتصادية الصعبة التي ألقت بظلالها على أسواق المال العالمية واقتصاديات الدول، وتتم في هذه الندوة مناقشة أثر هذا الهبوط المفاجئ في الاقتصاد الغربي (الأميركي تحديداً)، على الاقتصاديات الوطنية وهو ما يجعل من النشاط الثقافي والفكري متساوقاً مع كل المتغيرات الجديدة باحثاً عن تفسير متخصص لها.

مهاتير ويونس.. تجارب في التنمية ومحاربة الفقر.

وتستمر النشاطات الاقتصادية بمحاضرة لأستاذ الاقتصاد محمد يونس الذي يشرح تجربته في محاربة الفقر، حين أسهم في التخفيف من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشونها في بلاده بنغلاديش، وتجربته في تقديم القروض للفقراء وقدّم قروضاً لهم مشجعاً البنوك على السير على هذا النهج.

ويتحدث، في السياق نفسه، دولة رئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد، متناولاً تجربة ماليزيا في التنمية الوطنية، كما تقام ندوة اقتصادية أخرى، تتناول الحلول الإسلامية للأزمة المالية العالمية.

القدس في ضمير العالم.

ويلقي مثقفون ومهتمون الضوء على «القدس في ضمير العالم.. الحق.. التاريخ..والسلام»، وهي المدينة التي كانت عام ألفين وتسعة عاصمةً للثقافة العربية، علاوةً على مكانتها الدينية ووقوعها تحت نير الاحتلال.

الإعلام السياسي العربي.. الحرية والمسؤولية.

«الإعلام السياسي في العالم العربي: بين الحرية والمسؤولية»، هذا هو المحور الإعلامي الذي يبحثه المفكرون والإعلاميون المتخصصون وتحديداً في ظلّ التسابق الفضائي بين حدي الحريّة والمسؤولية، ويضع المنتدون الأصابع على ظاهرة الإعلام السياسي متطرقين لمواضيع الشفافية أو الحرية والمتطلبات المصاحبة. كما يُطرح موضوع الإعلام الإلكتروني وقضايا الجيل الجديد في ندوة مستقلّة تناقش هذه الظاهرة التي انتشرت في العالم العربي وتخلّت عن كثير من ضوابطها المرسومة.

*** مشاركة فاعلة لنخبة من المفكرين الغربيين أمثال الروسي يفجيني بريميكوف والاميركي توماس فريدمان والبريطاني باتريك سيل .**

عبدالله بن إدريس.. الشخصية المكرّمة.

وتكرّم جنادرية ٢٥ الأديب عبدالله بن إدريس، كشخصية ثقافية وذلك بتخصيص ندوة تتناول سيرته الأدبية وإسهاماته الثقافية الكبيرة، ويجيء هذا التكريم تقديراً من المهرجان للشخصيات الثقافية السعودية الفاعلة، التي تكرم من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز في يوم افتتاح المهرجان يمنح المكرم وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى.

الرواية السعودية.. مقاربات نقدية.

ويشارك مثقفون وأكاديميون في قراءة المشهد الروائي السعودي، في ندوة «الرواية السعودية: قراءة ومقاربات»، وفي هذه الندوة يقرأ مبدعون سعوديون من نصوصهم الروائية على هامش الندوة التي يحضرها أدباء ونقاد من الدول العربية تابعوا مراحل تطوّر الرواية الخليجية بشكلٍ عام والسعودية تحديداً.

القيم الإنسانية المشتركة..حوار الثقافات.

ويتضمن النشاط الثقافي لجنادرية ٢٥ ندوةً عن القيم الإنسانية المشتركة لتعايش الشعوب وحوار الثقافات، يحاضر فيها الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي بمشاركة مفكرين من دول عربية وإسلامية، ومنهم السنغالي أحمد مختار أمبو، والتركي د.أحمد داود أوغلو.

قراءآت شعرية

كما تُقام أمسية شعرية، وفيها يكون المتابعون على موعدٍ مع الشعر الفصيح الشعراء من داخل المملكة وخارجها سعوديين وعرب ينتمون لمدارس شعرية متنوعة؛ خصوصاً وأنّ أمسيات شعبية يقيمها المهرجان، بالتنسيق مع

لجنته الشعبية.

مسابقة حفظ القرآن الكريم.

وضمن مسابقة خادم الحرمين الشريفين لحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية للطلاب والطالبات التي تقام في إطار فعاليات المهرجان الوطني يكرم الفائزون في هذه المسابقة تأكيداً للدعم والتشجيع الذي تحظى به مسابقات القرآن الكريم التي تقام في المملكة ويلقى الحفاظ والحافظات خلالها تشجيعاً ودفعاً معنوياً ومادياً للتواصل والنشوء المبكر على كتاب الله والسنة النبوية المطهرة.

تنوع المدارس الفكرية والثقافية

يُلاحظ على ندوات ومحاضرات النشاط الثقافي هذا العام اعتمادها الشفافية في اختيار المنتديين أو المحاضرين، وابتعادها عن نمطية الرأي الواحد الذي لا يخدم موضوع الحوار ويجعل من الأوراق المقدّمة صورةً عن بعضها لا تضيف جديداً أو أنها قد لا تطرح وجهات نظر تثري جوانب الندوة، وتظهر الشفافية في تنوّع الضيوف في مرجعياتهم الفكرية والثقافية والسياسية وأطروحاتهم وتنظيراتهم حيال موضوع الندوة، وهو ما يجعل من طروحات ومداخلات هذه الندوات تتميز بالتباين والتعددية، ويجد فيها الباحث والمهتم بعد طباعتها ما يفيده.

التخصص وتكامل المضامين.

وتكشف موضوعات هذه الندوات عن التخصص والتنوع في الوقت ذاته؛ فمن ندوة القيم الإنسانية المشتركة لتعايش الشعوب وحوار الثقافات إلى ندوة معوقات الحوار والسلام بين الشعوب من وجهة نظر إسلامية عربية ووجهة نظر غربية، إلى موضوع قريب جداً من هذه الندوات هو الإعلام السياسي في العالم العربي الذي يتداخل مع نظيره الأجنبي وقد يلتقي معه أو يباينه أو يكون صورةً طبق الأصل منه.

وتنتظم هذه الندوات بخيط جامع لا ينفي تفاصيلها؛ ففي ندوة «السلفية: المفهوم، المراحل، والتحولات» ثمّة ما تحمله أوراق المشاركين من دول عربية وإسلامية وأجنبية، إضافةً لأوراق السعوديين من رصد

***قراءة وجهة النظر الفرنسية المعاصرة للإسلام استفادة ذكية من قبل الدولة ضيف الشرف.**

لمحاور «السلفية»، وتشكّل هذه الندوة فرصةً طيبة للمكاشفة والوقوف على ما ترهص به السلفية أو تستجيب له منذ نشوئها حتى اليوم.

مواكبة قضايا العصر.

ويتوافر نشاط المهرجان الثقافي على عنصر المواكبة، بمراعاته الحاجة إلى استجلاء جوانب الموضوع قيد النقاش؛ كما في إحدى ندوات النشاط الثقافي التي تقدّم حلولاً إسلامية للأزمة المالية العالمية، في وقت استشرت فيه هذه الأزمة وعانت من صداها جبال اقتصادية عالمية، وفي الندوة يضع مفكرون واقتصاديون أصابعهم على مواطن المشكلة، مقترحين حلولاً إسلامية تفتح شهيّة الباحث والمهتم والجمهور؛ خصوصاً والأزمة المالية لم تُجدِ معها محاولات عديدة لكبح نموّها ومنع تأثيراتها على بلد نشوئها والمحيط العالمي كله، ويعدّ باحثون وإعلاميون وسياسيون هذه الندوة مثالاً موضوعياً على تشابك الاقتصاديّ بالسياسيّ،علاوةً على النظر إليها موضوعاً مواكباً يدلّ على الوقفة المتأملة للقائمين على النشاط الثقافي تجاه قضايا العصر الراهنة.

الدولة.. ضيف الشرف.

ويتبنى النشاط الثقافي مع الأنشطة الأخرى فكرة الدولة ضيف الشرف؛ من خلال محاضرة: «الدور السعودي الفرنسي في النظام العالمي الجديد»، وندوة «فرنسا والإسلام في دراسات المفكرين الفرنسيين المعاصرين»، وعلاوةً على إشراك المفكرين الفرنسيين في الندوات الأخرى، فإنّ بحث دور المملكة وفرنسا العالمي في النظام العالمي يتيح المجال للوقوف على المبادرات الجادّة المستمرة للسعودية مع الدول الكبرى- فرنسا مثالاً- في صياغة النظام العالمي الجديد والاحتكام للمشترك الإنساني الذي يكشف عنه الشعار «عالم واحد.. ثقافات متعددة»، كما أن معرفة ورصد تصور المفكر الفرنسي المعاصر حيال الإسلام أمرٌ على درجة عالية من الأهمية؛ بل إنّ قياس علاقة فرنسا بالإسلام من وجهة نظر فكرية فرنسية معاصرة يدلّ على النظرة الثقافية الذّكية في الاستفادة من فعالية «الدولة ضيف الشرف» في طرح مواضيع مرغوبة فكرياً لا تحددها نمطية أو يقلل من شأنها بروتوكول.

استقطاب المفكرين.

ويدلّ العدد المتزايد لضيوف الفعاليات الثقافية والفكرية هذا العام على اعتراف واضح بأنّ المهرجان أصبح في مصاف المهرجانات العالمية في تنوّع ندواته وشمول أهدافه، ويرى إعلاميون أنّ استقطاب أستاذ الاقتصاد البنغالي محمد يونس لينقل تجربته في محاربة الفقر، أمرٌ موفق؛ خصوصاً والرجل حلّ مشكلات كثير من الفقراء، ونجح في تطبيق سياسة ائتمانية منعت انتشار الفقر في بلاده، كما أنّ تخصيص محاضرة لرئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد يتناول فيها رؤيته وتجربته في التنمية الوطنية، تعدّ اختياراً واعياً لقيمة المفكرين وأصحاب المبادرات الإنسانية في تنمية المجتمعات.

تنوّع النشاط الثقافي.

وتنطبق مقولة «الندوة الناجحة إيمانٌ

البريد السعودي Saudi Post
شركة سعودي أوجيه المحدودة SAUDI OGER LTD.

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين

انطلاق فعاليات جنادرية ٢٥

بالجمهور الواعي» على نشاطات المهرجان الوطني للتراث والثقافة هذا العام؛ فالتنوّع في مفردات النشاط الثقافي في السياسة والإعلام والاقتصاد والأدب والفكر، يستند إلى شراكة الجمهور ومنظمي النشاط الثقافي، بتلبية اهتماماته وأمزجته، وانطلاقاً من هذا فإنّ ندوة «الرواية السعودية» في قراءآتها ومقارباتها تدلّ على مفردة قويّة، أيضاً، في المهرجان، فالرواية التي تعبّر عن وجهة نظر فكرية في أساسها وترسم أسلوب حياة، جديرةً بأن يتتبع نقّادها مسارها ومراحلها وثيماتها التي تتباين بتنوع الأفكار وتكامل التأملات.

الاحتفاء بالمثقفين.

وتعرّف ندوة شخصية المهرجان الثقافية المكرّمة بالإبداع السعودي في الفكر والأدب؛ وهذا العام فإنّ نتاج الشيخ الشاعر الأديب عبدالله إدريس في تأريخه الأدبي وملاحظه الإبداعية الناقدة، علاوةً على مواهبه في إبداع الشعر والنثر، جديرٌ بالاحتفاء، لأنّه واجب أخلاقي في عرف المهرجانات يتمثل في احتفالها بمبدعيها ومفكريها والمباهاة بهم.

المشورة الثقافية.

وتأتي هذه النشاطات مخاضاً لاجتماعات المشورة الثقافية التي أشرف عليها نائب رئيس الحرس الوطني المساعد نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان معالي الأستاذ عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري في الثالث من شعبان الماضي ١٤٣٠ هـ، حين ركّز على كون العلماء والأدباء والمفكرين والمثقفين ضمير الأمّة، وصوتها الأعلى الأمضى، وحصونها ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وأرباب فكرها وتراثها، وأهاب معاليه بهم تقديم برنامجٍ فاعلٍ جاد؛ يتناسب مع أهمية المملكة ومكانة المهرجان في خارطة الثقافة العربية والإسلامية والعالمية؛ معتزّاً بمقدرة العلماء والمفكرين؛ مثنياً على المهرجان بوصفه أحد الأصعدة الرحبة لمخاطبة الآخر والتحاور معه وإطلاعه على التراث الأصيل والثقافة

***٢٥٠ ضيفاً من خارج المملكة و ١٥٠ من داخلها.. توزعت خريطتهم المذهبية والجغرافية.**

الحيّة والإبداع المتميز؛ مشيداً بالقيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز- يحفظه الله- في إطلاق العنان للإبداع والعمل لما فيه مصلحة الدين والوطن والأمّة.

ضيوف المهرجان والحراك الثقافي

ويمكن للباحث أو المهتمّ الرجوع إلى دورات المهرجان الماضية، ليقرأ الحراك الثقافي الذي يصاحب استضافة هؤلاء المفكرين والأدباء والمبدعين، من خارج المملكة؛ بما في ذلك من حوارات تستفيد منها الإذاعات ومحطات التلفزة والصحافة، ومن هؤلاء نذكر: رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين د.يوسف القرضاوي، وصاحب مقولة «صدام الحضارات» المفكر الأميركي صموئيل هنتنجتون، ورئيس مركز التفاهم الإسلامي المسيحي بجامعة جورج تاون المفكر الأميركي جون اسبوزتو، والمفكر المصري لطفي الخولي، والشاعر السوري سليمان العيسى، والروائي المصري يوسف إدريس، وصاحب كتاب «من يجرؤ على الكلام» الأميركي بول فندلي، والمفكر البحريني محمد جابر الأنصاري، وأمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي التركي إكمال الدين أوغلو، والشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري، والمفكر الكويتي أحمد الربعي، والكاتب الفلسطيني شفيق الحوت، ورئيس هيئة التقارب بين المذاهب محمد علي التسخيري، والمفكر السوري طيب يتيزيني، والروائي السوداني الطيب صالح، والمفكر الإسلامي المصري خالد محمد خالد، والمفكر الجزائري محمد آركون، والمفكر المصري محمود أمين العالم، والمفكر الألماني المسلم مراد هوفمان، والمفكر الأردني فهمي جدعان، والمفكر المغربي الطيب الصديقي، والمفكر المغربي محمد عابد الجابري، والناقد المصري رجاء النقاش. ويحسب للنشاط الثقافي أنه استضاف سياسيين ودبلوماسيين، مثل وزير خارجية ألمانيا السابق يوشكا فيشر، وولي عهد بريطانيا أمير ويلز الأمير تشارلز، ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلنتون. وقد شارك في دورات المهرجان ما مجموعه خمسة آلاف ضيف ما بين مفكرٍ وأديب ومثقف، قدّموا عصارة تجاربهم وأسهموا في ندوات المهرجان الثقافية والفكرية.